

## 31 - شرح العقيدة الواسطية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. وأشهد أن الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه أجمعين. أما بعد رحمة الله لما ان اراده الدلالي من القرآن الكريم - 00:00:00

يعني لله جل وعلا على ذلك من السنة. وبين ان الواجب دلوقتي بقى نبينا عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى الا وحي عليه الصلاة والسلام فالإيمان بسننته مما جاء عنه امرأة - 00:00:40

الإيمان والشهادة بأنه عليه الصلاة والسلام رسول الله واحد ولهذا عقد المصدق هذا الفصل الجديد هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فصل بسنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة - 00:01:40

لغة تركية للطريقة سنته عليه الصلاة والسلام هي طريقة وهديه وما كانه عليه صلوات الله وسلامه عليه. وفي الصلاة تطلق السنة ويراد بها اقوال النبي عليه الصلاة والسلام افعاله وتقديراته. ومراد المصدق رحمة الله في السنة - 00:02:20

لما يقابل القرآن ودين الله سبحانه وتعالى مبن على الكتاب والسنة الحمد لله الكتاب والسنة كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وقبل ان يشرح المصلي رحمة الله بذكره على صفات الله من السنة بمقدمة - 00:02:50

أهمية السنة ومكانتها ومقامها بعد رحيل رمضان السنة فسروا القرآن وتبيينه وتدل عليه هذا كله مناطق رحمة الله يبين قيمة السنة ومكانته وتبيينه وتدل عليه وتعبر عنه. هذا يبين لنا قيمة السنة ومكانتها العالية - 00:03:20

اتمنى تفسر القرآن هل تبينه وتوطنه؟ لأن التفسير والمراد به اي كشف كشفه التفسير ومن حيث هو له مسلكان يوضح لهم يا ربى معناها الذي يبين وتأرثه يبين للرب التفسير له طريقة ذكر الله في القرآن المرادف او لفظ المطالب - 00:04:00

ثم ابين للمعنى فتارة ما هو هل القائل او صيهم؟ باللفظ بمعناه. وايضاً لو قال في الجواب انباء منكم ظلماً. فهذا قال رحمة الله السنة تفسر القرآن وتبينه تبين والتوضيح - 00:05:10

اه اه الذي لازم قال افسروا القرآن وتغييره وتدل عليه. وتدل تدل عليه اه ولا ذا الدلالة هو انت. دلالة ما بقى. نعم واحد ثلاثة اربعة خمسة هي دلالة تقضي على الكافرين. ودلالة التضخم - 00:06:00

ودلالة وتعبر عنه على كل حال هذه الكلمات كلها ان يبين فاعلهم ووفق رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل الذي اهل المعرفة بالقبول وجد لا نطح بذلك. لما يبين مكانة السنة فنعم ثالثا - 00:07:00

قال وما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم به ربى عز وجل في سنته عليه الصلاة الصفة التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول ينبغي ان ينسب النبي عليه الصلاة والسلام يحتاج به بل للبد - 00:08:10

للقبول فقبلوه ولم يعترضوا عليه فالحاديـث القاـم احسـن قد يكون متواجـد بل حتى ولو كان اذا صـح وثـبت صـلى الله عـلـيـه وـسـلـم وـاـمـا لا يـحـتـزـبـ اـبـوـاـبـ الـاحـتـقـانـ سـمـعـتـ اـتـفـضـلـيـ - 00:08:40

الـصـحـيـحـ بـعـضـ الـاسـتـاذـ وـالـاـيـكـونـ فـيـهـ شـغـلـ وـالـاـيـكـونـ فـيـهـ الاـ وـهـذـاـ اـمـاـ وـانـجـبـتـ طـرـيـقـ اـخـرـيـ وـقـوـلـهـ وـجـبـ الـاـيـمـانـ بـهـ كـذـلـكـ وـتـمـنـ

الـاـيـمـانـ بـهـاـ قـدـ تـجـدـ كـذـلـكـ ايـ مـثـلـكـ عـمـلـنـاـ بـالـاسـانـيـدـ التـيـ الـكـرـيـمـ الصـلـاـةـ - 00:10:20

ثم اخذ بعدها الـاحـادـيـثـ الـوارـدـةـ هيـ شـدـةـ النـبـيـ الـكـرـيـمـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ بـاـبـ السـدـادـ وـالـلـهـ قـلـتـ هـذـهـ الـمـقـدـمـةـ مـاـذـاـ؟ـ يـمـكـنـ الصـوـتـ

يـمـكـنـ اـنـ يـمـكـنـ اـنـ النـقـطـةـ الـاـولـىـ بـيـنـ وـعـظـيـمـةـ مـنـ - 00:11:30

فـالـاـمـرـ بـيـنـ اـنـ السـنـةـ التـيـ اـعـتـمـدـ عـلـيـهـ الـاـمـرـ اـنـ مـاـ ثـبـتـ بـالـسـنـةـ وـجـبـ بـهـ اـنـ ثـبـتـ فـيـ الـقـرـآنـ.ـ فـهـذـهـ مـقـدـمـاتـ ثـلـاثـ لـهـ جـاءـ رـحـمـهـ هـاـ بـذـكـرـ

امثلة من السنة في - 00:12:50

الامثلة ليدل بها كفирها. اسماء - 00:13:20

الامثلة ليدل بها كغيرها. اسماء - 00:13:20

باب واحد فالقول في بعض الصفات برأ رحمه الله حديث ينزل هنا قال مثل النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا إلى سماء الدنيا  
وليلة ثلث الليل الآخر من يدعوني فاستجيب له من - 00:13:50

وليلة ثلث الليل الاخر من يدعوني فاستجيب له من - 00:13:50

صَاحِبِيَا. وَقَدْ أَوْرَدُهُمْ أَبْنَى الْقِيمِ رَحْمَهُ اللَّهُ - 30:14:00

واسماؤهم هذه المهمة هذا الحديث عليه الصلاة والسلام هنا فاسند علىه الصلاة والسلام فوجب الامام بها مثل ايمانا بقوله تبارك وتعالى وجاء ربك الا ان يأتيهم الله - 00:15:00

بقوله تبارك وتعالى وجاء ربک الا ان یاتیهم الله - 00:15:00

فقاله عز وجل اضاف لنفسه الاديان والمجيء ونبيه صلى الله عليه وسلم اضاف اليه النزول وكل ذلك حق كما جاء ونؤمن به كما ورد.  
فنقول ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة - 00:15:50

فندق رينا الى السماء الدنيا كل ليلة - 00:15:50

نطق بذلك الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولا نقول كيف ينزل. ولا نمثل نزوله بنزول المخلوقين ولا ايضا نحرف النزول ونصرفه الى معنى لفظ اخر. ولا ايضا نعطل النزول ونجده فهذا كله - 00:16:10

بنزول المخلوقين ولا ايضاً نحرف النزول ونصرفه الى معنى لفظ اخر. ولا ايضاً نتعطّل النزول ونجده فهذا كله - 00:16:10

عن الله وصادق مصدق لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام وهو اعلم - 00:16:40

عن الله وصادق مصدق مصدق عن الهوى عليه الصلاة والسلام وهو اعلم - ٠٠:١٦:٤٠

بالله بالله صلى الله عليه وسلم فوجب الايمان بكل ما صح وثبت عنه صلى الله عليه وسلم من احاديث الصفات وعموم الاخبار قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا كما تقدم اسند النزول عليه الصلوة والسلام الى ربنا. فلا يجوز ان يقال الذي ينزل ملکه او امره -

يُنْزَلُ رِبَّنَا إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُبَارَكَةِ كَمَا تَقْدِمُ أَسْنَدُ التَّنْزُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الرَّبِّ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالُ إِنَّمَا يُنْزَلُ مَلْكُهُ أَوْ أَمْرُهُ -

00:17:10

و قوله كل ليلة يدل على ان النزول - 00:17:44

وقوله كل ليلة يدل على ان النزول - 00:17:44

اللهي الى السماء الدنيا متكررون كل ليلة. وهذا فيه دلالة على شرف الثالث الاخير من الليل انه وقت النزول الالهي الى سماء الدنيا  
فوقت مبارك وقت صلاة ودعاء قال تعالى وبالاسحار هم يستغفرون. فوقت فاضل - 00:18:04

فوقت مبارك وقت صلاة ودعاء قال تعالى وبالاسحار هم يستغفرون. فوقت فاضل - 00:18:04

من خير اوقاتي الدعاء وارجاحها. فيقول اي الله من من يدعوني؟ فهو سبحانه وتعالى ينزل ويقول من يدعوني؟ من يسألني من يستغفروني من يدعوني اي من يتوجه الي بالدعاء والسؤال والطلب - 00:18:34

00:18:34 يستغفروني من يدعوني اي من يتوجه الي بالدعاء والسؤال والطلب -

يزاد الامر بشأنا ومكانة في هذا الوقت الفاضل. وقت السكون وخلود اكثرا الناس - 00:19:03

بل من الراحة ورجوعهم فيقوم الانسان في هذا الوقت مرتجعا الى الله سبحانه وتعالى داعيا سائلا مستغفرا قال من يدعوني  
فلا تدعوني ألا أجيءكم ما سأنت مبتليهم بالليل والنهار 00:19:35

فاستجيب له من يسألني فاعطيه اي من يتوجه الي سائلا - 00:19:35

الله سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يسأله ويحل عليه بالسؤال. بل جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يسأل الله يغتب عليه. قال من يستغرنى فاغفر له - 00:20:06

ووهذا في فضيلة الاستغفار في هذا الوقت قد دل على فضيلته في هذا الوقت قول الله عز وجل والمستغفرون وبالاسحار هم

يُستغفرون: والمستغفرين بالاسحار. فوْقَتْ وقت استغفار اي طلب اهْ غُفران الذنوب. والسيِّن في - 00:20:26

الدبيا في الليل في ليل الاحر ترولا اليهم جلال الله ودهله وعطفته سبحانه - ٥٦:٤٠:٥٦

فوجد الایمان بهذه الصفة وامرارها كما جاءت والایمان بها كما وردت دون ان يخاض فيها بتحريف او تعطيل او صرف لها هل

مدولها؟ واما من قال بان في الحديث محدود مقدر تقديره ينزل امره او تنزل رحمته او - [00:21:33](#)

ينزل ملكه فهذا كلام باطل قد بين العلماء فضلاته من وجوه عديدة ابن القيم رحمة الله في كتابه الصواعق المرسلة ولخص جملة منها شارح العقيدة الواسطية للشيخ عبد العزيز بن ناصر. الرشيد في كتابه التنبیهات السنیة فیمکن الرجوع اليها - [00:22:02](#)

انت الحاجة قال وقوله صلی الله علیه وسلم لله اشد فرحا بتوبه عبده من احدهم براحته. الحديث متفق عليه وهذا ايضا من الاحاديث الدالة على قبول الصفات لله جل وعلا. فهو يدل على ثبوت صفة الفرج - [00:22:33](#)

للله عز وجل وانه عز وجل يفرح بتوبه عبده اذا تاب. مع انه تبارك وتعالى غني عن توبة التائبین واناية المنیبین وعبادة العابدین واستغفار المستغفرين. لا تنفعه طاعة من العطاء ولا تضره معصية من عصى من اهتدی فانما یهتدی لنفسه - [00:23:13](#)

ومن بلغ فانما یضل عليها يقول جل وعلا في الحديث القدسی یا عبادی انکم لن تبلغوا نفعی فتنفعونی ولن تبلغوا ظری فتضرونی الله عز وجل لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصیة. ولهذا ايضا قال في الحديث القدسی نفسه حديث ابی ذر - [00:23:51](#)

یا عبادی لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على اتقى قلب رجل منکم. ما زاد ذلك في ملکی شيئا. ولو اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على افجر قلب رجل منکم ما نقص ذلك من ملکی شيئا - [00:24:14](#)

سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة من اطاع ولا تضره معصیة من عصی. وتوبة التائب نفقها للتائب نفسه سمي الله سبحانه وتعالى فان فان توبة التائبین اليها تزيد في ملکه. كما ان - [00:24:34](#)

عنه ووقوعهم في الخطیئة والاثم لا یینقص وجهه شيئا سبحانه وتعالى. ومع هذا کله فانه سبحانه وتعالى من عظیم بشرفه وعظیم لطفه و منه ورحمته سبحانه وتعالى قصة بتوبه عبده اذا تاب. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والله - [00:24:54](#)

اشد فرحا بتوبه عبده اذا تاب من احدهم كان على راحله بامر فلا فانفلت منه عليها طعامه وشرابه فایس منها فاتت اه شجرة فاضجع في ظلها قد ایس من راحلته فیین هو كذلك - [00:25:22](#)

اذا هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرج اللهم انت عبدي رب اخفی من شدة المرحوم. هذا الذي ذکرہ النبي علیه الصلاة والسلام في هذا الحديث ضرب في - [00:25:51](#)

مثلا لاعظم فرح يقدر. اعظم فرح يقدر عند الناس. هو لو ان رجلا معه دابتہ في الصحراء القاحلة التي لا طعام فيها ولا شراب. وآه  
ظللت راحلته منه وضاعت وعليها طعامه وشرابه فيئست من بحث عنها فیايس ان یجدها فبحث عن ظل - [00:26:11](#)

ونام تحت الشجرة ینتظر الموت وقد یايس من راحلته. شخص بهذه الصفة وجالس في الصحراء القاحلة ینتظر الموت یصارع الجوع والعطش ويکابد الحر ووھج الشمس الصحراء وفي انتظار الموت راحلته ظلت ثم یقیظ الله سبحانه - [00:26:41](#)

تعالی له بينما هو نائم ومستلقي ینتظر الموت اذا بخطام الناقۃ متدرج عند رأسه شخص بهذه الحال اي فرح سیكون فرحة بظفره بناقته. في مثل ذلك والموضع الحرج جدا. فهذا فرح آآ من اعظم الفرج واشده - [00:27:11](#)

فالنبي علیه الصلاة والسلام اختار هذا المثل لانه یبین اشد ما یکون في فرح اه الانسان. الشدید والرجل قال يقول علیه الصلاة والسلام بين شدة فضح هذا الرجل عندما ظفر بالناس قد امسک بخطام الناقۃ وقال من شدة فرحة برقيها اللهم انت - [00:27:41](#)  
عبدی وانا رب اخطأ من شدة الفرج. هذا یبین لنا ان من كان في هذه الحال فرحة شدید جدا واشد ما یفکر في اه فرح الانسان.

فیقول علیه الصلاة والسلام لله اشد فرحا. بتوبه عبده - [00:28:11](#)

اذا اذا تعبت من آآ مثل هذا الفرج فهذا اشد ما یتصور من الفرج وفرح رب العالمین بتوبه عبده اشد من فرحي هذا وهذا مثال بینه النبي علیه الصلاة والسلام - [00:28:31](#)

لیبین شدة فرح الله سبحانه وتعالى بتوبه عبده والا فرحة سبحانه بتوبه عبده امر لا یخطر بالبال ولا یدور في آآ الخيال ولا يمكن للحقول ان تبلغ كل وصفه فالحديث - [00:28:51](#)

یدل على عظم اه یدل على ثبوت هذه الصفة العظيمة لله سبحانه وتعالى صفة الفرج ووجوب اثباتها لله سبحانه وتعالى كما اثبته لرسوله علیه الصلاة والسلام وهذا الفرج الذي - [00:29:15](#)

كونوا من رب العالمين هو فرح احسانا وبر ولطف ومن واكرام منه سبحانه وتعالى ومن فوائد الحديث العظيمة فضل التوبة فضل التوبة وعظيم مكانتها. وينبغي ان نلاحظ هنا ملاحظة مهمة جدا. مهمة للغاية من اهم - 00:29:55

اما ان يكون وهي الارتباط الوثيق بين العقيدة والعمل. فالعقيدة والعمل امران الوطن والعقيدة الصحيحة تتمر العمل الصالح. فمن امن بان الله عز وجل يفرح بتوبة عبده اذا تاب هذا الفرح العظيم. كيف ينبغي ان تكون حاله - 00:30:45

في باب التوبة قد و قد علم من هذا الحديث العظيم المبارك ان ربه سبحانه وتعالى يفرح بتوبة عبده فرحا عظيما. بينه النبي عليه الصلاة والسلام في هذا في هذا الحديث العظيم فايمان العبد - 00:31:15

بان الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة التائبين هذا الفرح العظيم يجعل العبد يتحرك قلبه لطلب التوبة والحفظ عليها. والا فما فائد القراءة هذه الاحاديث اذا كانت لا تتمر آآ عملا صالحا يتقرب به العبد الى الله سبحانه وتعالى. بل ستكون - 00:31:41

هذه الاحاديث حجة على الاب يقال عرفت من خلال هذا الحديث عظم فرح الله سبحانه وتعالى بالتوبة مقيما على خطايتك واثامك معرضًا عن التوبة والانابة الى الله سبحانه وتعالى فالحديث يوضح لنا الارتباط العمل والعقيدة - 00:32:11

ليست باب واضح في الحديث الذي قبله ؟ العقيدة في الحديث الذي قبله النزول. والعمل هو الاستغفار والدعاء والسؤال في ذاك الوقت الفاضل الذي ينزل فيه الرب سبحانه. وهنا العقيدة اثبات الفرح لله. والعمل هو التوبة - 00:32:41

والاجتهد في تحقيق التوبة النصوح كما امر سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوحه كما قال عز وجل وتوبوا الى الله جميما ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. كما قال جل - 00:33:05

فانا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم والايات في هذا المعنى والاحاديث كثيرة قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم يوضح الله الى رجلين يقتل - 00:33:24

احدهما الاخر كلهم يدخل الجنة. يوضح الله الى رجلين هذا فيه اثبات صفتة لله سبحانه وتعالى. فنحن نؤمن بهذه الصفة كما جاءت ونثبتها كما وردت ونقول ان ربنا سبحانه وتعالى يوضح كما وصفه بذلك اعلم خلق - 00:33:54

به رحمة الله عليه وسلم. وهو يوضح جل وعلا ضحكته يليق بحاله وكماله وعظمته سبحانه. قد جاء في حديث اخر ان ابا زرين رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن الله جل وعلا انه يوضح فقال او - 00:34:24

يوضح ربنا؟ قال نعم. قال لا علمنا الخير من رب يوضح قال يوضح الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلهم يدخل الجنة اي القاتل يدخل الجنة والمقتول ايضا يدخل الجنة. ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول يوضح - 00:34:54

هنا اذ لرجلين او الى رجلين. ان كل احدهما قتل الاخر وكلهم يدخل الجنة وكمان الحديث يوضح المراد قال يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل. يقتل في سبيل الله فيكون ماله الجنة ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد - 00:35:21

سيدخل الجنة فيجمع الله سبحانه وتعالى بين القاتل وقاتلهم في الجنة لكون كل منهما قتل في سبيل الله الحديث ثبوت الظحك صفة لله سبحانه وتعالى قال رحمة الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب - 00:35:51

وقربى غيري. عجب ربنا من وبعباده وقرب غيره. في بعض النسخ خيره. وهي صحيحة المعنى. كذلك قرب غيره وهذا هو الافضل الحديث وقرب غيره والمراد بغيره اي تغييره سبحانه وتعالى الحال من حال الشدة الى حال رخاء - 00:36:34

بنزول الغيث. قال عجب ربنا من قنوط عباده. القنوط هو يعني ان يستولي اليأس على قلوب العباد وغير الله قريبة اي تغييره للحال من الشدة الى الرخاء. ومن القحط الى نزول الغيث فقرب غيره يعني التغيير قريب وهم في شدة القنوط ويأس - 00:37:14

قال ينظر اليكم الذين قنطوا. فلينظر اليكم وانتم في شدة وفي ضيق و حصل لكم القنوط وهو اليأس فيظل يوضح يعلم ان فرجكم او فرجكم قريب سيظل يوضح يعلم ان فرجكم قد قريب - 00:37:54

يعني بنزول الغيب كما قال سبحانه وتعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشروا ورحمته الحديث فيه اثبات صفة العجب قال عجب ربنا وايضا اثبات الضحك. كما في الحديث الذي قبله - 00:38:44

ثم قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضعوا فيها رب العزة رجله وفي

رواية قدما فينزوبي بعضها الى بعض فتقول متفق عليه - 00:39:34

هذا الحديث الرجل او القدم وهو بمعنى واحد صفة لله سبحانه وتعالى. وهي من صفاته سبحانه وتعالى الذاتية فاخذنا من هذا الحديث ومتناولا اثبت ان لله سبحانه وتعالى اه قدما تليق بجلاله وكماله - 00:40:24

وقد جاء في بعض الآثار ان انهم قدمان كما ان له سبحانه وتعالى يدان وله عينان فهو جل وعلا له قدمان مثل ما جاء عن ابن عباس في الكرسي قال موضع القدمين - 00:41:11

فنحن نؤمن بثبوت هذه الصفة لله جل وعلا على الوجه اللائق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى. قال لا تزال جهنم يلقي فيها. لا تزال جهنم يلقي فيها رب العالمين وعدها ان يملأها. ولكن - 00:41:29

حق القول مني لاملاً جهنم من الجنة والناس اجمعين. عادها بان يملأها. ثم يوم القيمة لا يزال ان يرقى فيها وتقول هل من مزيد؟ وهذا المعنى دل عليه القرآن قال تعالى - 00:41:59

يوم نقول لجهنم هل انفلاتي وتقول هل من مزيد؟ اي يطرح فيها؟ ان اهلها لا تزال تطلب الزيادة وهذا دليل على ساعتها وبعدها قهرها واسعة جدا. وقعرها عميق جدا. وانها مهما القى فيها تستوعب - 00:42:19

يلقي فيها اهلها واحدا تلو الاخر وكلما القى فيها جماعة من اهلها يقال لها علم سناتي وتقول هل من مزيد وقد وعدها رب العالمين ان يملأها قال وهي تقول هل من مزيد حتى يضع فيها وفي رواية عليها رب العزة - 00:42:45

ف الرجل وفي رواية قدمه والله سبحانه وتعالى حكيم في في تدبيره سبحانه وتعالى. ولا يجوز ان يخاطب لا يجوز ان يخاطب في شيء من افعاله سبحانه وتعالى ايمان هذا السؤال باطل قال عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ويجب على العبد ان يعرف - 00:43:13

ولا يتعدى حدوده ولا يتجرأ على مقام خالقه وربه وسديده ومولاه سبحانه وتعالى لما فعل الله كذا ولما لم يفعل كذا؟ هذا من افضل الباطل. لا يسأل عما يفعل. ولهذا قال بعظ اهل العلم قدما - 00:43:41

قال لا تقل لم فعل الله ولكن قل بما امر الله اي اسأل عما يعنيك وبما امر الله بما امرك الله حتى تفعل ما امرك به ولا تسأل عما لا يعنيك - 00:44:00

الشاهد ان الله سبحانه وتعالى له حكمة بالغة في في تدميرها ولا يفعل شيء الا عن حكمة علمها الناس او لم يعلموها افعاله كلها سبحانه وتعالى عن حكمة فيقطع سبحانه وتعالى قدمه على - 00:44:17

النار فينزوبي بعضها الى بعض اي ينضم اطراف النار بعضها على بعض فيتحقق لها الامتناع بهذا الانزواjan سيتحقق لها الابتلاء بهذا الانزواج ينضم بعضها الى بعض وتكون عندئذ ممتلئة - 00:44:37

لان لان اه لان بعضها انضم على بعض على فاصبحت على قدر ما فيها ليس فيها فضل او ليس فيها مكان زائد عن من فيها. فهي لا تزال تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد؟ تطلب - 00:45:01

ومهما القى فيها تطلب الزيادة. حتى يضع رب العالمين سبحانه وتعالى فيها قدمه فينضم بعضها الى بعض فتقول حينئذ قطن. ايدي بحسبي ويكفيوني. الشاهد من اه هذا الحديث اثبات القدم - 00:45:20

اه صفة لله سبحانه وتعالى. لهذا الایمان اثره من عظمة الله سبحانه وكمال تدبيره. ايضا هول النار وشدة عذابها وكبر حجمها واتساعها وبعد قارئها المها شديد وقعرها بعيد وكلما القى فيها - 00:45:53

قالت هل من مزيد؟ يحرك في العبد خوفا من ومن اه اه دخولها يحرك في القلب اه تعودا بالله منها ومن عذابها واقبالا على طاعته الحمار والآثار المستفادة من هذا الحديث. الشاهد ان الحديث فيه دالة على اثبات القدم والرجل - 00:46:30

لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وكماله وعظمته. ونحن ثبتهما لله مع تزييه الله عن التكيف ولا نخوض الكيفية ولا نسأل عن كيفية بل ثبتهما لله عز وجل كما جاءت ونؤمن بها كما وردت. وايضا في الوقت نفسه - 00:47:07

لنقول ان من قال ان القدم ليست قدما حقيقة ثابتة لله ثم يتأنى الحديث الى معانٍ اخرى بان قوله قول باطل وكلام ضال

منحرف سواء السبيل وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:47:40

له ردود آآ قوية جدا على من تأول آآ هذا الحديث على غير ظاهره وتجدون هذه الردود في اخر اه مختصر الفتاوی المصرية لشيخ الاسلام. ذكر رحمة الله هناك تسعه ردود. او ما يقاربها على - 00:48:07

في ابطال من تأول القدم او الرجل بالتعوييلات الفاسدة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان والشارح الشيخ عبد العزيز اشار الى بعض هذه الردود التي قررها شيخ الاسلام اشار الى ثلاثة منها وتجدونها مفصلة في الكتاب - 00:48:50

الذی ذهبت اليه قال رحمة الله وقوله صلی الله علیه وسلم يقول الله تعالیٰ يا ادم فيقول لبیک وسعیدک في نادی بصوته ان الله يأمرک ان تخرج من ذریتك بعثا الى النار - 00:49:18

متفق عليه. هذا الحديث اه ساقه المصنف رحمة الله لبيان اه صفة الكلام وثبوتها لله سبحانه وتعالی وانه عز وجل يقول وبنادي بصوته وان کلامه منحرف وصوت کلام يسمع حروفها ينطق بها سبحانه وتعالی. فنؤمن بان الكلام صفة لله - 00:50:15

او انه سبحانه وتعالی يتكلم ما تشاء بما شاء فداء کلاما يليق بحاله وكماله سبحانه وتعالی والكتاب والسنة مليان بالشواهد الكثيرة على ذلك. والحديث الذي ساقه مثله تتمة له قال يقول الله تعالیٰ يا ادم فيقول لبیک وسعیدک في نادی بصوت ان الله يأمرک ان تخرج من ذریتك بعد - 00:50:49

الى النار. قال وما بعث النار؟ قال من کل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كذلك حين يشيب الصغير وتضع کل ذات حملها وترى الناس سکاری وما هم بسکاری لكن عذاب الله شديد. فاشتد ذلك عليهم. اي على الصحابة. فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل - 00:51:21

اينا ذلك الرجل؟ قال ابشرها فان من يأجوج ومجوج تسع مئة تسعة وتسعون ومنكم واحد انتم في الارض كالشارة السوداء في جنب الثور الابيض او في الشارة البيضاء في جنب الثور - 00:51:50

الاسود اني لارجو ان تكونوا اي امة ربع اهل الجنة فكبّرنا ثم قال ثلثا اهل جنتي فكبّرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبّرنا. وهذا الحديث حديث عظيم يحرك في القلب آآ الرجاء والخوف. رجاء رحمة الله سبحانه وتعالی. وعظيم - 00:52:13

موعده وايضا الخوف من النار. ومن دخولها وان يكون قد قضي على العبد وبان يكون من اهلها فالحديث يجمع للعبد بين الرجاء آآ والخوف والشاهد من الحديث اثبات الكلام لله - 00:52:42

سبحانه وتعالی والنداء وانه سبحانه وتعالی ينادي بصوت کما ورد في هذا الحديث في نادی بصوته ان الله يأمر ان تخرج من ذریتك بعثا الى النار هذا کلام قاله الله سبحانه وتعالی لهذا. او يقوله الله سبحانه وتعالی - 00:53:10

فالحديث فيه اثبات الكلام اثبات الصوت في کلام سبحانه وتعالی فنؤمن بذلك كما جاء. ونؤمن به كما ورد کما صح عن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام. وقوله باعت النار او بعثني الى النار اي المبعوثين الموجهين الى النار - 00:53:32

وخطف ادم بالذكر هنا قال يا ادم لكونه والد الجميع وقد رأه نبينا عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء وعن اه يمينه اسوده وعن يساره اسودا. عن يمينه اهل الجنة وعن يسار اهل النار - 00:54:02

وهذا فيه الایمان بالقدر وان الامور كلها بقضاء وقدر. وان الواجب على العبد ان يستبشر وان يؤمل خيرا وان يجاهد نفسه على العمل الصحابة كبروا والنبي عليه الصلاة والسلام بشرهم قال ابشرها فالعبد يستبشر ويعمل - 00:54:31

بل ويجهده ويقبل على الله سبحانه وتعالی. ويسائل الله جل وعلا ان يكتب له النجاة وان يجعله في عداد السعداء وان يعيده من الظلال. وهذا كله يبين لنا المكانة العلية - 00:54:56

لاثبات الصفات صفات الله سبحانه وتعالی والایمان بها كما جاءت وکما وردت عن نبينا صلوات الله والسلام عليه وينظر عند الشارع ما نقله عن شيخ الاسلام ابن تيمية في الكلام على ظهور بدعة انکار کلام الله سبحانه وتعالی وانکار انه - 00:55:14

کلا بحرف وصوت ورد شيخ الاسلام على هذه الشريعة الباطلة والمقالة الكاذبة قال وقوله صلی الله علیه وسلم لما منکم من احد الـ سیکلمه ربیه لیس بینه وینه ترجمان. متفق عليه - 00:55:54

هذا الحديث ايضا فيه اثبات الكلام. لله سبحانه وتعالى. وانه سبحانه وتعالى يكلف من شاء بما شاء الكلام صفة من صفاته ثابتة له.

والحديث الى غرفة قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان - 00:56:24

الترجمان هو من يعبر بلغة اللغة ومن شخص الى شخص اي ليس هناك واسطة بين الله وبين العبد فليكلمه الله سبحانه وتعالى

فيسمع من الله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. ثم ينظر فلا يرى شيئا - 00:56:54

قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار. فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة طيب فليفعل فالحديث فيه اثبات الكلام

صفة لله جل وعلا وهي ثابتة في القرآن وثابتة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:24

وفي احاديث متکاثرة ونصوص متغافرة فنحن نقول ان الله عز وجل يتكلم بما فتنى شاء كلاما يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى

وكلامه لا يشبه كلام خلقه فالفرق بين كلامه وكلام المخلوقين كالفرق بين الخالقين والمخلوقين. وكلامه سبحانه وتعالى بحرف

صوت. كما دلت على ذلك - 00:57:54

كالشهاد الصححة والدلائل البينة في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ولعل ان نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى

الله وسلم على عبد الله ورسوله الى نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:24